mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 371

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته نحييكم في هذا اللقاء الجديد الذي يسعدنا ان يكون ضيفنا فيه الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين المدرس بجامعة الامام محمد بن سعود - 00:00:01

اسلامية بالقصيم وامامة وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة ليتولى الاجابة على اسئلتكم في هذه الحلقة في الحلقة الماضية كنا قد استعرضنا بعض الاسئلة للاخ السائل مرغني محمد احمد سوداني الجنسية معار بالجمهورية العربية اليمنية - 00:00:18

وصعدة وبقي له سؤالان في حلقتنا اليوم سوف نعرضهما على فضيلة شيخنا السؤال الاول يقول عملت معلما بمدرستين في السودان فاسندت لي في كل مرة الشؤون المالية للمدرسة وكان ذلك بتفويض من لجنة المدرسة المكونة من الاباء والمعلمين. وبرغم مراعاتي للامانة وحرصي الا انني احسست ان - 00:00:38

ان تسببت في اتلاف جزء من هذه الاموال دون قصد فصار في ذمتي الا انني لا اعرف له قيمة محدودة كما ان لجان المدرسة تبدلت عدة مرات وتلاميذ تلك الفترة انتقلوا الى مراحل اخرى - 00:01:05

فهل يجوز تقدير ذلك المبلغ واعادته للمدرسة في شكل مكتبة مثلا تحاشيا للحرج وضمانا لعودته لاصحابه بطريق غير مباشر ام ماذا ترون؟ ارشدوني اثابكم الله الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:22

سؤال الاخ الذي ذكر انه كان امينا ماليا على مدرسة وانه تصرف تصرفا بغير قصد وهو الان يسأل عن طريق الخلاص منه الحقيقة ان هذا السؤال مجمل ولا ندري كيف هذا التصرف الذي تصرف - 00:01:45

فنقول لا يخلو هذا التصرف من حالين احداهما ان نكون تصرفه لمصلحة نفسه فهذا قد اخطأ خطأ عظيما وعليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى وان يعيد ما اتلفه على المدرسة - 00:02:15

في مصلحتها الان حسب ما تبرع به المتبرعون سابقا بمعنى اذا كانوا تبرعوا لمعاش الطلاب فاليسرة في معاش الطلاب اذا كان تبرعوا اذا كانوا تبرعوا للمصلحة العامة للمدرسة يصرف في المصلحة العامة للمدرسة - 00:02:42

وهكذا وعليه مع ذلك ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى اما اذا اما الحال الثانية اذا كان هذا التصرف لمصلحة المدرسة ولكنه اجتهد ثم تبين له انه اخطأ في اجتهاده - 00:03:02

فانه في هذه الحال لا ضمان عليه لانه غير متعد ولا مفرط وانما هو اجتهد وظن ان المصلحة في هذا العمل ثم تبين له بعد ذلك ان المصلحة في عدمه - 00:03:22

فهذا ليس عليه اثم وليس عليه ضمان لان الامين اذا لم يتعدى ولم يفرط فانه لا اثم عليه ولا ضمان عليه فنرجو من الاخ السائل ان يحقق في الموضوع هل هذا التصرف الذي ذكر - 00:03:38

خاص لنفسه او عام لمصلحة المدرسة نعم اه لو فرضنا انه اه كما تفضلتم خاص بالحالة الاولى بمعنى انه يخص الاعيان من الطلبة وغيرهم وكما يذكر بانهم قد تفرقوا عن هذا البلد وربما بعضهم بعيد عنه - 00:03:59

فهل يحق له ان يصرف هذا المال في مشروع يعود على المدرسة بالنفع؟ لا هو من يصرفه لما يعود لمصلحة الطلاب ما دام انه صرف في الاول لمصلحة الطلاب كارزاقهم ومعاشهم فليصرف في مصلحة الطلاب الحاضرين - 00:04:17

فالموضوع ان الموجودين. نعم. لان المقصود هو جنس الطلاب وليس اعيانهم حتى الذين تبرعوا فيما سبق ليسوا يقصدون انهم فلان ابن فلان وفلان ابن فلان. انما يقصدون مصلحة الطلاب في هذه المدرسة - 00:04:35

والمقصود الجنس بارك الله فيكم اه سؤاله الاخير يقول فيه تطالب زوجتي بان اقول لها باللفظ عفوت لك عن نصف او ربع او خمس ما اناله من ثواب بسبب ما تصدقت به من ما لي ما تصدقت - 00:04:52

به من مالي في حضوري وغيابي من طعام وكساء ودراهم في حدود ما سمحت لها بالتصرف فيه برضا مني فهل يصح ان الفظالها ذلك بالتحديد؟ بالنصف او الربع او الخمس الى اخره امان الله وحده هو الكفيل باعطاء كل ذي حق - 00:05:11

حقه وان كان ذلك التحديد يصح فانا لا امانع من اعفاء جزء لها لان رحمة الله وثوابه اوسع مما نتصور وما لا ينفد نعم الحقيقة ان اخر السؤال هو الجواب - 00:05:31

بمعنى ان فظل الله واسع والمرأة التي تتصرف حسب ما يقول زوجها بالمعروف وبقصد الثواب يكتب لها من الثواب كما يكتب لزوجها من غير ان ينقص من اجر زوجها شيئا - 00:05:50

وعلى هذا ما حاجة الى ان يتناصف الاجر بل نقول ان الاجر لكل واحد منكما على وجه الكمال وفضل الله واسع والمعين على الشيء كفعل الشيء هذه رسالة بعث بها المستمع عبدالحليم عبدالهادي محمد حسين من ادارة الاتصالات الادارية بمنطقة جدة - 00:06:10

يقول اهدى الي احد الاخوان قصاصة تحمل وصية تشير الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للامام علي رضي الله عنه ما نصه يا علي لا تنم الا ان تأتي بخمسة اشياء وهي قراءة القرآن كله التصدق باربعة الاف درهم - 00:06:33

زيارة الكعبة حفظ مكانك بالجنة ارضاء الخصوم قال علي وكيف ذلك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم اما تعلم انك اذا قرأت قل هو الله احد فقد قرأت القرآن كله. واذا قرأت الفاتحة اربع مرات - 00:06:55

فقد تصدقت باربعة الاف درهم واذا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات فقد زرت الكعبة - 00:07:13

واذا قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات حفظت مكانك في الجنة. واذا قلت استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه عشر مرات فقد ارضيت الخصوم - 00:07:26

السؤال هو ما مدى صحة هذه الاقوال والذي اعلمه هو ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن فما هو رأيكم في هذا هذا الحديث الذي ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:07:42

بهذه الوصايا كذب موظوع على النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان ينسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يجوز ان ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم لان من حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين - 00:08:02

ومن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا اذا ذكره ليبين انه موضوع ويحذر الناس منه فهذا مأجور عليه والمهم ان هذا الحديث كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:08:25

وهنا نقطة عبر بها السائل وهو قوله الامام علي بن ابي طالب ولا ريب ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه امام من الائمة كغيره من الخلفاء الراشدين فابو بكر رضي الله عنه امام - 00:08:49

وعمر امام وعثمان امام وعلي امام لانه من الخلفاء الراشدين حيث قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وهذا الوصف ينطبق على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين - 00:09:05

فليست الامامة خاصة بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه بل هي وصف لكل من يقتدى به ولهذا يقال لامام الصلاة امام الجماعة في الصلاة انه امام ويقال لمن يتولى امور المسلمين انه امام - 00:09:27

لانه محل قدوة يقتدى به وان بعض الناس قد يقصد من كلمة امام انه معصوم من الخطأ وهذا خطأ منهم وذلك انه ليس احد من الخلق معصوما الا من عصمه الله عز وجل - 00:09:48

والاولياء كغيرهم يخطئون ويتوبون الى الله عز وجل من خطئهم فان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون نعم بارك الله فيكم. هذه رسالة من السائل صبار صالح احمد من العراق محافظة صلاح الدين - 00:10:11

يقول ما هو الدعاء الذي يستحب ذكره عند النوم؟ وما هي فائدته الدعاء الذي يستحب عند النوم منه قراءة اية الكرسي الله لا اله الا

هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:10:39

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم ومنه قراءة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:11:02

ومنه باسمك اللهم احيا واموت اللهم بك وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت روحي فاغفر لها وارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ومنها ان يسبح الله ثلاثا وثلاثين ويحمد الله ثلاثا وثلاثين ويكبر الله ثلاثا وثلاثين - 00:11:18

او اربعا وثلاثين نسيت وعلى كل حال فهناك ايضا اذكار معروفة وننصح الاخ ان يرجع الى الكلم الطيب وتصحيحه والكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية وتصحيحه للشيخ ناصر الدين الالباني - 00:11:42

وكذلك الى كتاب الاذكار للنووي والى الوابل الصيب لابن القيم والكتب في هذا معروفة فليرجع اليها ولكن ينبغي ان يعتمد على ما كتبه الائمة الموثوقون العلماء الموثوقون لان الاذكار كثر بين ايدي الناس تداول - 00:12:07

كتب فيها هذه الكتب التي يتداولها الناس منها ما هو كذب موضوع على الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الحذر منه والمهم انني انصح هذا الاخ السائل وغيره الا يتورطوا فيما كتب من الاذكار - 00:12:33

فانه كتب فيها اشياء لا حقيقة لها بل اشياء موضوعة مكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم وان يعتمدوا في ذلك على ما كتبه العلماء الموثوقون في علمهم ودينهم نعم. اه ما هي الفائدة التي او هل هناك فوائد اه مصرح بها في بعض الاحاديث؟ اي نعم. نعم. اه - 00:12:54

من الفوائد ان هذا ذكر لله عز وجل وان الانسان اذا نام على ذكر الله كان ذلك اطيب لنومه واهدأ وابعد ان يرى في منامه ما يكره مما يعرضه الشيطان عليه - 00:13:16

ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان من قرأ اية الكرسي في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ومنها ان التسبيح والتحميد والتكبير - 00:13:36

سبب لنشاط الانسان وقوته والسيطرة على عمله ولهذا لما سأل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفاطمة سألا النبي صلى الله عليه وسلم خادما فقال الا ادلكما على خير من ذلك؟ ثم امرهما بان يسبحا ويحمدا ويكبرا ثلاثا وثلاثين - 00:13:52

نعم اه سؤاله الاخر يقول فيه ما حكم استعمال الكحل في العيون بالنسبة للرجال بدون حاجة اليه الاكتحال نوعان احدهما اكتحال لتقوية البصر وجلاء الغشاوة من العين وتنظيفها وتطهيرها بدون ان يكون له جمال - 00:14:13

فهذا لا بأس به بل انه مما ينبغي فعله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في عينيه ولا سيما اذا كان بالاثند الاصلي ومنها ما ما يقصد به الجمال والزينة - 00:14:39

فهذا للنساء مطلوب لانه المرأة مطلوب منها ان تتجمل لزوجها واما للرجال فانا الان لا ادري ما حكمه هذا سؤال من المستمع ابو احمد من الدمام فيقول فيه رجل يعمل عند اخر ولكن صاحب العمل انكر عمل هذا العامل بقصد حرمانه من اجرته نعم؟ يقول رجل - 00:14:58

يعمل عند شخص اخر ولكن صاحب العمل انكر عمل هذا العامل بقصد حرمانه من اجرته فتقدم العامل بشكوى الى الجهة المسؤولة فطلبوا منه احضار شهود على عمله ولكن الاشخاص الذين يعرفون عمله - 00:15:26

هم اما جيران له او عمال عنده والجميع يجاملون صاحب العمل فرفضوا الادلاء بشهاداتهم فما الحكم في صاحب العمل الذي يريد حرمان هذا العامل من اجرة تعبه وما الحكم في هؤلاء الاشخاص الذين كتموا شهادة الحق - 00:15:43

اما الذين كتموا شهادة الحق سواء في هذا السؤال الذي سأل عنه نقدمه او في غيره كل من كتم شهادة يعلم بها فان الله يقول في حقه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه - 00:16:02

واثم القلب والعياذ بالله مؤد الى انحراف البدن لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:16:27
واما بالنسبة لصاحب العمل الذي انكر الاجير حقه فانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر - 00:16:42
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره فهذا الذي جحده فيكون الله تعالى خصمه يوم القيامة ومن كان الله خصمه فانه مخصوم مغلوب فانا انصح - 00:16:59
صاحب العمل ان كان ما يقوله العامل صدقا انصحه بان يتقي الله تعالى في هذا العام وان يؤديه حقه قبل ان يأخذه يوم القيامة من حسناته جزاكم الله خيرا ايها الاخوة الكرام في ختام لقائنا هذا نتوجه بشكرنا الجزيل الى الشيخ محمد بن صالح العثيمين - 00:17:21
المدرس بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة. اخوتنا الكرام الى ان نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:45